اماكن البيع
بريس — مكتب الصحيفة طريق اورليان عدد ٦٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, rue des Boulangers, 30, à Paris.)
المغرب الاقصى — رباط الفتح التاجر طونين دكور
سلاء الطالب السيد احمد بن الجلالي الغربي
تطاون التاجر كرياط اخوان
الجزائر — بستيد كتبي
قسنطينة — بستيد واماقي كتبيان
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — عند المعلم لياه الماليح في مدرسة سين لوي بسدي المرجاني



برجيس بريس

انيس الجليس



اماكن البيع
الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
مصر — اخوان بحري بك
بيروت — التاجر درويش التيان
حلب — التاجر الياس صولا
اطرابلس الشام — التاجر عبد الله بمبينو وشريكه
يافة — التاجر نيقولا الياس متري
سنقى فورة وباتاقية — التجار رينار وشركاوه
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كبلي
مدراس — التاجر براك تون
ازمير — التاجر يعقوب
بغداد — التاجر اكوست شانت دوك
تبريز — التاجر هنارت وشريكه

عدد ١٥٧ — يوم الاربعاء ٥ من تموز (يولية) سنة ١٨٦٥ — ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا في العام — ١٠ من صفر الخير عام ١٢٨٢ — السنة السابعة

N. 157 — 5 Juillet 1865. — LE BIRGYS. — BUREAUX : ROUTE D'ORLÉANS, N. 69, A PARIS. — 7e Année.

افرنسة قدم في اليوم ٢٢ من الشهر الماضي الى مجلس الشورى الكبرى قانون في تعيين حال سكان الجزائر نصه ١ المسلم الذي من اهل الجزائر يكون فرنسيسا الا انه تستمر اموره وسياسته بمقتضى شريعة الاسلام ويقبل في الخدمة العسكرية البرية والبحرية ويمكنه ان ينال المناصب والخطط السياسية في الجزائر واذا طلب ان تكون له الحقوق التي للبلدية الفرنسيس (كانتخاب اعضاء المجالس في افرنسه ونيل الخطط فيها) يجاب الى ذلك وفي هذه الحال تصير احكامه وسياسته بمقتضى الشريعة الافرنسية ٢ اليهودي الذي من اهل الجزائر يكون فرنسيسا ومع ذلك يستمر تدبير اموره واحكامه بحسب شريعته وعوائده ويقبل في الخدمة العسكرية البرية والبحرية ويمكنه ان ينال المناصب والخطط السياسية في الجزائر واذا طلب ان تكون له الحقوق التي للبلدية الفرنسيس يجاب الى ذلك وفي تلك الحال تصير احكامه وسياسته بمقتضى الشريعة الافرنسية ٣ الاجنبي القاطن بالجزائر اذا ثبتت اقامته فيها ثلث سنين يصير فرنسيسا وتكون له كل الحقوق التي للبلدية الفرنسيس ٤ لا ينال وصف البلدي الفرنسيس المذكور في الفصول الثلثة المتقدمة الا من بلغ عمره ٢١ سنة فاكثر ٥ سيصدر قانون يعين فيه شروط قبول المسلمين واليهود من اهل الجزائر في الخدمة العسكرية البرية والبحرية انتهى قد زارت العاهلة العظمى صبيحة ١٩ من الشهر الماضي سجن الصبيان ومعها وزير الداخلية فوجدت فيه نحو مائتين فلاطفتهم وسالتهم عن احوالهم بنفسها وطافت كل السجن ومكثت فيه ٤ ساعات فعظم عند الصبيان موقع احسانها اليهم وبكى اكثرهم قد صدر امر من العاهل الاعظم بعزل المجالس البلدية التي في بلاد المملكة لان اجلها انقضى وبانتخاب غيرها وقد كتب وزير الداخلية الى كل العمال يامرهم بعدم التداخل في ذلك وترك الرعايا وانفسها تنتخب من شاءت قد صدر امر اخر بتاخير اغلاق الندوة ومجلس الشورى الكبرى لاتمام المفاوضة في امور الى اليوم ٨ من هذا الشهر سيقع عرض كبير في شربورك احد مراسي افرنسة الشهيرة لسفن افرنسة وانكلتيرة المدرعة *

كنا ذكرنا ان الامير منيان الذي تحت امرته عسكر بريس توفي وفي هذه الايام صدر امر من العاهل الاعظم بجعل الامير كانروبير كبير عسكر ليون في مكانه قد وصل القائد بريم التسبنيول الى بريس في اليوم ٢٠ من الشهر الماضي قد اقترع اهل الندوة في اليوم ٢٤ من الشهر الماضي على دخل المملكة وخرجها المعتادين لسنة ١٨٥٦ بعد المفاوضة الطويلة والكلام على كل فصل منهما وذكر كل احد رايه فكان الموافقون عليها ٢٣٨ عضو والمخالفون ١٢ وفي اليوم ٢٧ اقترعوا على النفقات الغير المعتادة فكان الموافقوون عليها ٢٤٦ والمخالفون ١٠ وهذا دليل على موافقة نواب الرعايا للدولة *

قد كتب وزير الداخلية الى العاهل الاعظم رسالة يعرض عليه فيها تكليف جماعة من رجال الدولة رائستها العاهلة العظمى بالفحص من سجن الصبيان المذكور اعلاه وتغيير حاله الى ما هو احسن مما هو نافع للاولاد في حفظ صحتهم وتاديبهم وتعليمهم فاجابه العاهل الاعظم الى ذلك هولاء الصبيان بعضهم جناة وبعضهم تركهم اباوهم لفقرهم وعجزهم عن القيام بشئونهم وبعضهم وجدوا مهملين لا يعلم لهم اهل وغير ذلك *

قد خرج العاهل الاعظم في اليوم ٢٢ من الشهر الماضي راكبا في عجلة يقودها بنفسه ومعه احد معينيه فطاف بعض شوارع بريس وشاهد الازقة والشوارع الجديدة التي بنيت دورها على احسن اسلوب فاينما توجه اجتمعت الناس بكثرة ووقفت يمينا وشمالا لتحيته رافعة اصواتها بالثناء عليه والدعاء له ثم خرج مرة اخرى مع العاهلة العظمى فوقع لهما مثل المرة الاولى قد جعل السيد صفوة باشي سفير السلطان مادبة كبيرة حافلة لاجل العيد السنوي لارتقاء السلطان على سرير الملك في الليلة التي بين الاحد والاثنين ٢٥ من الشهر الماضي دعا اليها نحو ثلثين من رجال الدولة منهم السيد دروان د لويس وزير الامور الخارجة والسيد المركي د شاسلولوبة وزير البحر وبلاد الفتوح والسيد دوروي وزير التعليم العام والسيد جيجي سفير نيافة البابة والامير د د مترنيش وزير النمسة ولورد كوڤلي سفير انكلتيرة والسيد مون سفير اسبانية والدوك دباسانو كبير حجاب العاهل الاعظم وغيرهم من القواد واصحاب الخطط الرفيعة وكان جالسا على المائدة امام السيد صفوة باشي السيد دروان د لويس وعلى يمينه سفير البابة وعلى شماله وعلى يمين السيد صفوة باشي المركي دشاسلولوبة وزير البحر وعلى شماله السيد دوروي وزير التعليم وعند الفراغ من الاطعمة والشروع في اكل النقل رفع القدح السيد دروان د لويس وشرب لصحة السلطان المعظم فاجابه السيد صفوة باشي بان رفع الكاس وشرب لصحة العاهل والعاهلة ونجلهما المعظمين قد اخبرنا سابقا بانعقاد مجلس اعضاوه من كل البلاد لعلاج الجرحى في الحرب وحفظهم ومنع اصابتهم ودوسهم عند الهجوم ووافق على ذلك غالب الدول وكانت دولة افرنسة هي اكثر الدول سعيا في اتمام هذا الامر الذي هو من الانسانية وفعل الخير وفي هذه الايام حظي بالمثول بين يدي العاهل الاعظم جماعة من نواب المجلس المذكور وقدموا له دفترا ليكتب القدر الذي يهبه لاجل العلاج ويضع علامته فيه فاجابهم الى ذلك لانه يجب له نفقات كثيرة *

البلجيك اخبرنا سابقا بوقوع نزاع وقتال بين وزير الحرب واحد اعضاء الندوة ثم انفصالهما عن تراض ومصافحتهما بعد ان جرح احدهما وفي اليوم ٢١ من الشهر الماضي قرا رئيس الندوة رسالة من وكيل الملك في مجلس نقض الاحكام يطلب فيها الاذن من الندوة في الحكم على العضو دلاثت وعلى القائد شازال وزير الحرب لمخالفتهما لقانون سنة ١٨٤١ الذي يحرم القتال بين الشخصين المتنازعين فكلفت الندوة جماعة بالنظر في ذلك وكتب ما يظهر لها *

انكلتيرة ذكرنا في العدد السابق ان بعض صحف الانكليز اشاعت ان الوزير الاعظم لورد بالمرستون يستعفى من الوزارة بعد انتخاب الندوة لطعنه في السن وانحراف مزاجه وانه لم يحضر الندوة الا قليلا ثم اشاع لمونين بوست ان لورد بالمرستون لا يستعفى من الوزارة وحضر بعد ذلك الوزير المذكور الندوة العامة ونطق فيها بخطاب يتعلق بالانتخاب في غاية القوة والفصاحة قالوا لا يصدر مثله الا من شاب قد عجب الحاضرون به وصفقوا بايديهم اظهارا للسرور كنا اخبرنا بان ملك الحبشة قبض على قنصل انكلتيرة وبعض رعاياها واودعهم السجن وبعثت الدولة سفيرا تلتمس تخلية سبيلهم ولم ينجع ذلك وفي هذه المدة الماضية طلبت ندوة الشرفاء من الدولة ان تطلعها على كل ما يتعلق بحبس القنصل ومن معه واسباب ذلك فاجابتها الى ذلك ونشرت ما ذكر في صحف الاخبار ثم طلب عدة اناس ان يتوجهوا الى الحبشة لاتمام هذا الامر وقال كبيرهم الدوكتور بك انه يطلق المحبوسين من السجن باعلامه الملك غنى داخل مملكته والوسائط في تحصيل ذلك وبالتزامه له بان انكلتيرة لا تتداخل في الامور التي بين الحبشة ومصر قيل ان الملكة المعظمة تتوجه الى الباجيك في الشهر القابل لتزور ملكها كما زارها في هذه المدة الماضية *

ثم اشاعت صحف الانكليز ما نصه قد عفا ملك الحبشة المعظم عن قنصل انكلتيرة سر كامرون الذي وضعه في القيود بالسجن لسفاهة الملكة ڤيكتورية بزعمه واساءتها الادب معه في امتناعها من الزواج معه لكن لم يزل رعايا انكلتيرة في السجن قد وقع عيد كبير في كل البلاد الانكليزية اليوم ٢٠ من الشهر الماضي لاجل ارتقاء الملكة المعظمة على سرير الملك في ذلك اليوم قد مضى لها الان ٢٨ سنة في الملك الذي ورثته من عمها الملك كيلوم الرابع كانت ولدت في اليوم ٢٤ من ايار (ماية) سنة ١٨١٩ فعلى هذا تمت لها في العمر ٤٦ سنة ثم ذكر في الندوة العامة اليوم الاخير من الشهر الماضي سر ليارد سببا اخر لحبس قنصل انكلتيرة وهو ان ملك الحبشة كتب الى قيصر الروس والى عاهل الفرنسيس والى ملكة الانكليز والى عدة ملوك بجرمانية يخبرهم بانه قصد فتح المملكة العثمانية ومصر والقعود على سرير السلاطين ءال عثمان وطلب مساعدتهم اياه على ذلك فاجابته دولة بانها لا تقبل سفيرا حبشيا في بلادها الابعد ان يرجع الملك تيودور في رايه ويترك قصده في فتح المملكة العثمانية ومصر واجابته دولة افرنسة بان ذلك من المستحيل فقبض على قنصلي الدولتين واودعهما السجن في قيود الحديد ثم خلى سبيل قنصل افرنسة وصرفه الى بلاده وبقي قنصل انكلتيرة محبوسا هو وجماعة معه من الانكليز ودولة انكلتيرة لم يمكنها حرب الحبشة لانها ليس لها سواحل فيجب بعث الجنود الى داخلها وذلك يعسر من المرور الشاق على ارضين واماكن غير مسلوكة ولهذا اقتصرت الدولة على الكلام بواسطة رجال السياسة الخارجة *

اسبانية قد استعفى الوزراء من الخدمة وكلفت الملكة المعظمة الامير (المارشال) اودونل بانتخاب وزراء اخرين فولي الامير اودونل المذكور رياسة الوزراء ووزير الحرب وسنيور الونسو مارتينيز وزير المال وسنيور فرناندو كالدرون كولانت وزير الاحكام وسنيور بوزادة هريرة وزير الداخلية وسنيور مانويل برموديز دكاسترو وزير المملكة والامور البرانية والمركي دلاڤيكة د ارميجو فومنتو وزير الاشغال العامة وسنيور زاڤالة وزير البحر وسنيور كانوڤاس اولترامار وزير بلاد الفتوح قيل اول افعال هولاء الوزراء الاعتراف بدولة ايطالية قد انعقد في اليوم ٨ من هذا الشهر بمدريد عهدة تجارية بين اسبانية وافرنسة التزمت فيها دولة السبنيول بابطال مكس البضائع التي تاتي في البر من افرنسة والتزمت دولة الفرنسيس بابطال مكس الزئبق والرصاص والكشنيلية ومواد اخرى مما ياتي من اسبانية الى افرنسة وبالنقص الكثير من مكس النارنج والليمون والزيت وغيرها وذلك لترويج البضائع وتكثير المعاملات بين اهل المملكتين وانتفاعهم بعضهم من بعض لان خير الدولة هو خير رعاياها الملك السعيد من سعدت به رعاياه *

ثم اشاعت صحف اسبانية ان الامير اودونيل بيبين لاهل الندوة ما سيفعله الوزراء الجدد وهو الاعتراف بدولة ايطالية وحفظ الخلطة والسلم مع الدول الاجنبية والعفو عمن ارتكب جريمة في المطبعة وصحف الاخبار وجعل قانون جديد في حرية الصحف وجعل قانون في انتخاب المجالس في كل اقاليم اسبانية وارجاع المدرسين ورؤسائهم الذين انعزلوا سابقا الى وظائفهم قد اذنت الدولة للقائد بريم ان يستمر في سفره بالبلاد الاجنبية *

سال اهل الندوة في اليوم ٢٣ من الشهر الماضي الوزراء عن حال المفاوضة في اعتراف دولة اسبانية بدولة ايطالية فاجاب السيد بوسادة هريرة وزير الداخلية بانه لا يمكنه ان يبين حال المفاوضة التي شرع فيها ولم تتم وانما يقتصر على ان يقول ان الدولة تلتزم بمراعاة حقوق البابة وتضطر الى ان تعدل بحسب ما تقتضيه المصلحة واصول اسبانية القديمة ثم ان وزير الخارجية الجديد السيد برموديز دكاسترو تفاوض مع سفراء رومية وافرنسة وايطالية واخبرهم بان دولته معولة على الاعتراف بدولة ايطالية ثم ان الدولة بعثت سفيرا الى فيرنسة قاعدة ايطالية قالوا ولا شك انه عن قريب تحصل المعاهدة بين الدولتين والخلطة التجارية بين الامتين اذ في ذلك مصلحة كبيرة للفريقين *

ايطالية — قد رجع سنيور فيجيسي رسول ايطالية من رومية الى فيرنسة لان نيافة البابة لم يوافق على تحليف الاساقفة الجدد وانما رضي بوعدهم بالاذعان لشريعة البلد اما رجوع الاساقفة الذين ابعدوا سابقا ولا يخشى من حضورهم ما يصير الراحة الى اوطانهم فقد وقع الاتفاق عليه بين الدولتين وقد حققت صحف الاخبار ان السيد باش والسيد هوبنر سفيري النمسة اجتهدا في منع الموافقة بين رومية وايطالية وقد كتب سفير النمسة ببروسية الى دولة البروس ينعي عليها السعي في عقد عهدة تجارية بين الالمان (جرمانية) وايطالية قد استعدت الدولة للتحفظ من دخول مرض الهيضة (الريح الاصفر) الى بلادها وامرت بابقاء كل ما ياتي من مصر مدة معلومة بالمراسي في امكنة خاصة قد سافر الملك فيكتور عمانويل المعظم في اليوم ٢٨ من الشهر الماضي الى فالدري التي في بييمون للاستحمام بمياهها النافعة *

رومية — قد عفا نيافة البابة عن اناس كثيرة جريمتهم سياسية كما اخبرنا ان عاهل المكسيك المعظم بعث سفيرا الى رومية للمفاوضة مع دولة البابة في امر املاك الكنائس والاديار التي صدر امر منه بالاستيلاء عليها والان وردت الاخبار بان نيافة البابة ابى ذلك وبان السفير سيرجع الى بلاده كما ان سفير البابة السيد مگلية الذي في المكسيك سيرجع الى رومية *

النمسة — قد استعفى من الخدمة في اليوم ٢٦ الارشيدوك رينيي رئيس مجلس الوزراء وولي تلك الخطة الكومت منسدورف وزير الخارجية وفي اليوم ٢٧ استعفى من الخدمة ستة وزراء اخرون قالوا الا انهم يبقون في التدبير الى وقت اغلاق دار الندوة *

قد اقترع اهل الندوة على ان الاوامر والقوانين التي صدرت من العاهل المعظم مدة فتح دار الندوة كل سنة لا تكون الا وقتية وتنقض ويبطل العمل بها اذا لم يوافق عليها اهل الندوة في السنة الموالية فارتضى ذلك غالب الاعضاء واجمعوا عليه قالوا ولا شك ان هذا الاقتراع والاجماع مضادان لدولة النمسة *

جرمانية — قد اتفق اهل الندوة العامة بفرانكفور على ان يكلفوا جماعة بالنظر في اتخاذ طريقة افرنسة العشرية في الاوزان والمكايل والاقيسة في كل البلاد المتعاهدة بجرمانية قالوا ينعقد مجلس الجماعة في اليوم ٢٠ من هذا الشهر ويحضره نواب كل دول جرمانية وانما ارادوا اتخاذ ذلك لما فيه من سهولة الحساب وتيسير المعاملات *

بروسية — ذكرنا سابقا ان ملك البروس كلف جماعة من الرؤساء العارفين بالنظر في امر الولايات المنتزعة من الدانمرك وتعيين حقوقه فيها وحقوق غيره وفي هذه المدة انتهت الجماعة مما ذكر واتفقت على ان حقوق ملك الولايات والامرة عليها لدولتي بروسية والنمسة بمقتضى عهدة الصلح والسلم التي انعقدت في فينة وعلى ان حقوق الامير فريدريك دكوستمبورك باطلة لان اباه الدوك كريستيان سلم في كل حقوق اهل بيته التي في وراثة الولايات وعلى ان حقوق الدوك الاكبر دولدنبورك لا تكون الا في بعض اجزاء من الولايات ان امكن اثباتها شرعا وعلى ان حقوق بيت دبراندبورك فيما يتعلق بولاية شليسفيك وقطعة من هولستين لا يوجد ما يكفي لاثباتها شرعا *

قد سافر ملك البروس المعظم في اليوم ٢٠ من الشهر الماضي الى كارلسباد يحققون انه تقع ملاقاة بينه وبين عاهل النمسة المعظم في هذا الصيف *

القسطنطينية — وردت رسالة بطريق سلك الاشارة تخبر بوقوع العيد السنوي لاجل ارتقاء السلطان المعظم على سرير الملك في اليوم ٢٥ من الشهر الماضي احتفل فيه غاية الاحتفال وعم الناس الفرح والسرور في الحاضرة العثمانية وفي جميع مدن المملكة وارقد في الليل المصابيح على الخليج القسطنطيني فصار له منظر حسن باهر ولم يقع قبول سفراء الدول كالسنين الماضية لان السلطان المعظم كان اذ ذاك منحرف المزاج انحرافا خفيفا ولم يمكث ذلك الا قليلا ثم زال ورجعت صحة السلطان كما كانت على احسن حال قد ركب الامير عبد القادر الاجد اليوم ٢٨ من الشهر الماضي في سفينة بخارية وتوجه الى افرنسة يصل الى باريس بعد ثمانية ايام الا اذا اقام في بعض المدن كمرسيلية وليون فانه يتاخر اياما اخرى قد وصل جناب داود باشي عامل لبنان في اليوم ١٨ من الشهر الماضي اخذ الاذن من الدولة في الراحة مدة ثلاثة اشهر يحققون انه بعد اقامته في القسطنطينية عدة ايام يسافر الى افرنسة وانكليزة قد جرت الدولة على كل ما يقدم من مصر الا يدخل الا بعد ٤٥ يوما احترازا من مرض الهيضة (الريح الاصفر) *

قد صدر امر من السلطان المعظم في اليوم ١٨ من الشهر الماضي بالعفو العام عن جميع المدنيين الذي عوقبوا في الشام سيجعل عن قريب سلك اشارة بين بيروت وحلب وازمير قد وقع الكلام على جعل بريد منتظم بين شواطئ مصر والنوبة يتفاوض الان في جعل مجمع علماء بحوادث الجو على اساليب المجمع الذي في اوديسة قد عولت الدولة العثمانية على ارسال وفد الى الصين لعقد عهدة تجارية تشبه العهود المنعقدة بين المملكة السماوية (مملكة الصين) وممالك اروبة الكبيرة قد اجتهدت الجنود العثمانية في قمع قطاع الطريق في الاقاليم من ذلك ان عامل حلب هزم شنيعة قبيلة من الاعراب نهبت في هذه المدة الماضية قرية بتلك الناحية وقد وصل جناب درويش باشي الى اسكندرونة سيتوجه الى الجبال التي وقع فيها مذ مدة قطع الطريق والنهب لردع المفسدين *

قد كلف وزير الحرب جماعة من الرؤساء العارفين بالنظر في جميع احوال عسكر افرنسة وقوانينه وتبيين ما فيه فائدة لجعله في العسكر العثماني وفي هذه الايام فرغت الجماعة من فحصها واعمالها وكتب بالتركية ما رات فيه مصلحة ليطبع ويوزع على مراكز الجنود التي في بلاد متعددة ليعمل به على الاثر *

الشام — قرئ في صحيفة المونيتور الرسمية ما نصه لم تزل الدولة العثمانية تطبق تنظيمات التدبير التي بينا اصولها على اقاليم عديدة من مملكتها فيحدث في الشام من هذه التنظيمات مشاق اخبر بها القناصل الاجنبية دولهم فمن مقتضيات ذلك جعل مدينة دمشق قاعدة ولاية الشام وجعل بيروت تابعة لها وهو مضر بمصالح عديدة معتبرة كانت منذ زمان قديم ثابتة في بيروت التي هي السوق الكبير لتجارة اروبة مع الشام ومركز سياسي مهم والمرجو ان الباب العالي يرضي نواب الدول ويجيبهم الى مطالبهم انتهى بحروفه *

مصر — وردت رسالة من الاسكندرية تاريخها ١٩ من الشهر الماضي نصها في رسالتي الاخيرة التي كتبتها اليكم رجوت ان الدولة المصرية تستعد لمنع المرض المعدي (١) الموجود بين الحجاج فخاب رجاءي لان شركة السفن

(١) قد تكلم العلماء على العدوى وعلى حديث لا عدوى فاثبتها المحققون منهم ونفوا العدوى بالطبع واحتجوا لذلك بحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض صاحب الماشية المريضة والمصح صاحب الماشية الصحيحة وبحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وغير ذلك ولهم في ذلك كلام طويل لا تسع الصحيفة جلبه انظره في شروح الحديث وكتب التوحيد وغيرها *

فدع عنك هذا المحال وحق الاله الملك المتعال لو كان عنتر اليوم حاضرا لكان لنا حال غير هذه الحال وكان يهلك اعداءنا بحد النصال وقد قابلك الله بما فعلته معه من النعال قال الاصمعي ثم ان الامير شدادا التفت يمينا وشمالا من شدة ما حصل له من الالم فراى عنترا واقفا على راس العلم وهو يضحك على بني عبس وينظر الى ما حل بهم من النقم والعكس فعندها همز شداد الجواد وما فتر حتى صعد وصار على راس التل عند عنتر وقد لحقه ملك ابو عبلة ولما صار شداد عند عنتر صاح عليه وقال له ويلك يا بعيد النحس ويا خسيس النفس هذا اليوم ليس فيه اشتغال بالرعية والغفلة عما جرى لبني عبس اما تنظر الى ما قد حل بنا من العذاب الاليم وقد سبيت الاولاد والحريم وتطرحت الرجال بين المضارب والخيام ولا اغاثنا احد من الانام وصرنا حديثا بين الانام ووقعنا في الندم قال الاصمعي فلما سمع عنتر من ابيه شداد ذلك الكلام قال له وما اصنع فلو كان بيدي قدرة لكنت للعدا عنكم ادفع فانني والله يا سيدي يعز علي ما قد جرى لكم ويغمني اذلالكم ونصرة الاعداء عليكم فياليتني كنت لكم الفدا مما وصل اليكم من اسباب الردا ولكن يا مولاي انا عبد من جملة العبيد لا قدر لي ولا قيمة ولا اعد من الفرسان الصناديد اعلم انني اساق مع الغنيمة وكل من ملكني من السادات خدمته ونصحته بحسب ما يستطاع ولو استخدمني في مخيض اللبن وجمع الجلة والحطب واخراج الزبد والسمن حتى لا اهان ولا اباع قال الاصمعي ثم ان عنترا ترك اباه شدادا وعمه ملكا ابا عبلة واقفين وساق النوق والجمال ولم يخاطبهم بعد ذلك بمقال فاغتاظ ابوه شداد وزعق عليه لما رده فعل ذلك الفعال وقال له ويلك يا ولد الزنا وتربية الامة اللخنا ما هذا العنا انت معتوه ام مجنون ام سكران حتى انك لا تسمع خطابي ولا ترد جوابي قال الاصمعي فقال له عنتر يا مولاي وما الذي مني تريد فهل رايت احدا من سادات العرب الاماجيد يطلب النصرة من العبيد ويترك الابطال الصناديد اصحاب الانساب والاحساب المشهورين بالطعن والضراب فعليكم باصحاب الفضل والاداب الذين العبيد عندهم مثل الكلاب قال الاصمعي فلما سمع شداد من عنتر ذلك الكلام زاد به الغيظ والحنق والهيام وقال له ويلك يابن الملعونة صبرت وقدرت وقد اعطاك الله على اعدائك النصر والمعونة ولكن انا اعلم ان قلبك علينا ملان وانت مما جرى علينا منا حردان فاركب جوادك والبس عدة حربك وجلادك حتى تبلغ ما تؤمله اليوم من مرادك فقال له عنتر واني يكون ذلك المراد وانا معدود من رعاة الابل في الفلا والوهاد فقال له شداد ويلك لا تخالفني واحمل اليوم على الاعداء وكر وفر وانت بعد هذه الواقعة حر فقال له عنتر انا لا اركب بعد جوادا ولا احضر حربا ولا جلادا ولا اعاني القتال ولا اركب بين الرجال ولا اعد نفسي من الابطال ولا ازال خلف الجمال واستريح من القيل والقال ولا اكر ولا افر ودعني عبدا ولا اصير حر وكل من ملكني فانا له خادم ومملوك اعيش عنه كما يعيش العبد الصعلوك فقال له شداد ويلك لا تفعل ودع عنك اللجاج فانت اليوم الي محتاج ولا يفتك الشرف العالي على مر الايام والليالي فاركب وقاتل اليوم وانا ادخلك في حسبي والحقك مثل اولادي بنسبي حتى تصير من اولاد السادات اصحاب المفاخر والكرامات فقال له عنتر لا اعرف الحاقي بالنسب كيف يكون ولا انا يا مولاي على هذا الامر مغبون فقال شداد ويلك اقر بانك ولدي وقطعة من كبدي وخرجت من ظهري وبذلك تشاركني في حسبي ونسبي فقال عنتر يا مولاي لست ذلك اريد ولا افعل الا فعل العبيد واذا بملك ابي عبلة تقدم وعلى عنتر سلم لما سمع ما قد دار بينهما من الكلام وقال لعنتر يابن اخي اركب وكر واحمل على هؤلاء الانذال ورق لحالنا وما نزل من سبي العيال وخلص قومك مما هم فيه من المصاب فانك اليوم تعد من الفرسان الانجاب فقال له عنتر ويلك يا ملك انا لا احسن بعد القتال ولا اعرف الحرب ولا النزال ولا يحمي الحريم والعيال الا من كنت اخذت لهم المحاماة وارميت عنترا لاجلهم في الغابات فقال له ملك يابن اخي قد سبيا عبلة والمدللة وايضا الجمانة والجريئة وانت عودتهم العز والنصر والحمى فقال له عنتر لم لا تذهب الى عمارة فهو يحمي ابنتك عبلة واخوه الربيع السفلة اما هو زوجها فهو يخلصها من العذاب وهذا المصاب فويلك انا لا يقال لمثلي هذا المقال او يطلي علي بعد نفاقك بين الرجال قال الاصمعي هذا كله يجري بين عنتر وبين ابيه شداد وعمه ملك بن قراد وخيل اليمن قد هجمت على الخيام وقلعوا الاطناب وقلعوا الاوتاد واهلكوا الرجال والشباب واخرجوا النساء والبنات وهتكوا ستر السيدات المخدرات وقد طردوا الفرسان وهزموا الاقران وعلت الزعقات ونزلت عليهم البليات وعملت فيهم السيوف المرهفات وخرقت صدورهم بالسمهريات ووقع النهب في ابيات بني الملك زهير وبني زياد وبني قراد واشتفت الاعداء ونالوا من جميع ما في الحلة غاية المراد وسبوا سمية والمدللة وشريبة والجمانة وعبلة وكل بنت مليحة وما فيهن الا من ينادي بالثبور وعظائم الامور من شدة ما حصل لهن من السبي والويل ودموعهن

لعزيزية التي تحمل الحجاج في بحر القلزم اكثر اعضائها وروسائها من رجال الدولة ومن اعضائها جناب اسمعيل باشى نفسه وبهذا رعيت المصالح الخاصة ببعض اناس لجلب النفع لهم واهملت المصالح العامة ودفع الضر وقد تركوا الحجاج يركبون بكثرة في السفن من غير ادني احتراز مما يقتضيه حفظ الصحة وفي مثل هذه الاحوال امتد الشر وتفاقم امره وكثر فتك الهيضة (الريح الاصفر) ببلاد مصر يحققون ان السيد لموتري قنصل افرنسة بالاسكندرية كتب الى دولته يخبرها بعدم استقامة التدبير في هذه البلاد اما جناب القيل فانه بعد ان اركب نساءه في سفينة ليتوجهن الى القسطنطينية سافر هو نفسه واشاع في الصحيفة الرسمية انما سفره مجرد تنزه في البحر وفي الحقيقة ليقيم في جزيرة ساقز وقد اخبر جناب شريف باشى قناصل الدول اخبارا رسميا بانه كلف بالتدبير العام والنيابة مدة غيبة جناب اسمعيل باشى ولم ترض الناس غيبة الامير عند اصابة المرض رعاياه وانظر هذا وما فعله الشاب ملك البرتقال منذ سنين حيث عاد هو نفسه المرضى المصابين بالحمى الوبائية في المارستانات ولاطفهم وسكن روعهم وحرض على معالجتهم لم يزل ثمن القطن اخذا في الزيادة انتهى باختصار من صحيفة لابتري ٢٨ من الشهر الماضي ثم وردت الاخبار بان الهيضة وصلت الى القاهرة وبان جناب حليم باشى الابن الاخير لمحمد علي وعم القيل الموجود الان انكسر خاطره من جعل جناب اسمعيل باشى النيابة عنه للوزير شريف باشى مدة غيبته لان ذلك مخالف لما جرت به العادة فلذلك ترك مصر وتوجه الى الشام هذا ما اخبرت به الرسائل ومن الجائز ان سفره فرارا من المرض والله اعلم بحقيقة الامر ووردت اخبار اخرى بان قيل مصر فارق جزيرة ساقز ووصل الى القسطنطينية قالوا يقيم فيها شهرا *

ثم وردت اخبار اخرى بان الهيضة كثر فعلها في الاسكندرية بسرعة وبانها دخلت مدينة مصر القاهرة واصيب بها عدة اشخاص وهذه المدينة عدد سكانها اربع مائة الف نسمة وبمقتضى بنائها وازقتها الضيقة وعدم قوانين حفظ الصحة فيها يشتد فيها المرض الوباءي اكثر من مدن مصر الاخرى * ثم وردت اخبار اخرى بان كثيرا من اهل الاسكندرية فروا الى بلاد مختلفة خشية ان يصابوا بالهيضة فالذين توجهوا منهم الى بيروت ونواحيها فقط اربعة الاف *

الزنزبار قد صدر امر من ملك تلك البلاد المعظم نصه باسم الله القادر يقول ماجد بن سيد سيد بن سلطان ابن الامام سلطان الزنزبار والسواحل واماكن اخرى اردنا ان نجازي بنيشان دولتنا من سعى في مصالحنا ومصالح بلادنا ومن يسعى في ذلك فيما بعد فلذلك جعلنا نواشين وانا حيث اني امير ومولى كبير احل النيشان المعلق في قلادة حول العنق والصفيحة على صدورنا من الجهة اليسرى ولا نعطي هذا الشريط الا الملوك وللتمييز لاعلى ننعم على من نراه اهلا بالنيشان الذي من الرتبة الاولى يحملونه في شريط احمر بحاشيتين بيضايين على الكتف من الجهة اليمنى ممتدا الى الخاصرة اليسرى هذا عند حمل النيشان لحضور المشاهد ونحوها وفي غير ذلك يحملون على الصدر وردة حمراء وبيضاء وحدها او مع النيشان المرصع بالماس والياقوت ونجعل نواشين اخرى من الرتبة الثاينة والثالثة والرابعة فصاحب الرتبة الثانية يحمل النيشان في شريط صغير يضعه حول عنقه والنيشان على الصدر وفي غير المحافل يضع الوردة وحدها او مع النيشان الذي هو من الذهب وصاحب الرتبة الثالثة يحمل نيشان الذهب على الجهة اليسرى من الصدر معلقا بشريط صغير مع الوردة وصاحب الرتبة الرابعة يحمل نيشان الفضة على الجهة اليسرى من الصدر معلقا بشريط صغير دون وردة انتهى وانشا الملك المذكور الظهير الذي يكتبه لمن ينعم عليه بالنيشان الذي من الرتبة الاولى نصه لسم الله الرحمن الرحيم يقول ماجد بن سيد سيد بن سلطان ابن الامام سلطان الزنزبار والسواحل واماكن اخرى السلام على كل من يقف على هذا الظهير اردنا ان نجعل دليلا عن مرضاتنا الملكية وشاهدا على مودتنا لفلان لسعيه في مصالحنا ومصالح مملكتنا فلذلك ميزناه بالنيشان الاكبر الذي من الرتبة الاولى لرسمنا الملكي لينال به كل الفخر والعز المتعلقين به كتب في كذا وفي اسفله ختم الملك وعلامته وتحتهما بيان كيفية حمل النيشان كما تقدم اعلاه *

الصين وردت الاخبار بان الشاب ملك الصين تشونك تشي المعظم كان مريضا اشتد به مرض الحمى الحصبية حتى خشي عليه منها والان قد شفي ورجعت اليه صحته قد خرجت الاميرة امه على اقدامها حافية تسعة ايام عند طلوع الشمس وعند غروبها الى هيكل التنين الكبير ودعت لابنها وقد اخفي مرض الملك عن العامة ومع ذلك قد شاع في كل الناس وعز عليهم مرضه لانهم يحبونه كثيرا اما الاحوال فانها مستقيمة في بيكين قاعدة تلك البلاد وقد رجع الامير كونك الى خطة الوزارة الكبرى دون النيابة عن الملك ثم وردت الاخبار بان جنود الدولة التي في هانكوف ثاروا *

التتار قد اشاعت صحف روسية ان الخان عالمكول جمع جنودا كثيرة وهجم بها على جيش للروس قرب تاشكن اميره القائد تشرنيايف فقتل جيش الروس الخان وهزموا جنوده وجرح من الروس ١٢ وتركت لهم الجنود المنهزمة مدفعين ومائتي بندقية وقتل منها ٣٠٠ *

امريكة قد توجه القائد كيربي سميت بمبلغ كبير من الدراهم الى المكسيك بعد ان سلم ووضع السلاح هو والجنود التي تحت امره من اهل الجنوب قد نطق سر كارات سميت بخطاب في مجمع العلماء بكوبر صرح فيه بان دولة الشمال ارتضت قوانين الحرب مع الجنوب فاذن يصير غدرا وجريمة عقاب العدو المغلوب وادعاء انه خائن قد سلمت جنود الجنوب مدينة بروفنسفيل وخرجوا منها بعد ان باعوا مدافعهم وما يتعلق بها من جنود دولة المسيك يخشى الان وقوع مجاعة في اقليم لا جورجي وقد حققت صحف تلك البلاد ان العبيد الذين تحرروا لم يريدوا الاشتغال وشرعوا في السرقة والتعدي على الناس قد كتب احد اكابر اعضاء الندوة بلندرة رسالة الى القائد لي الذي كان اميرا على عسكر الجنوب يعرض عليه ان يترك البلاد المتحدة وياتي انكلتيرة مع عياله وهو يعطيه دارا حسنة في احدى حارات الاعيان بلندرة يسكنها ومبلغا من الدراهم ووضع في الرسالة المذكورة جماعة من وجوه الانكليز علاماتهم وكتبوا يرغبون اليه في المجي ويعدونه بغاية اكرامهم اياه واحسانهم اليه وبنيل المودة من كل امة الانكليز قالت صحف البلاد المتحدة القائد لي عول على الانعزال والاشتغال بقية عمره بالفلاحة وسكنى البرية فلا يجيب اهل انكلتيرة الى ما عرضوه عليه قد ثبت ان دولة البلاد المتحدة لاتريد الحرب ولذلك نقصت الكثير من قواها البحرية كما اذنت للجنود بالانصراف والراحة لما بلغ قواد الجنوب والكر وماكروندر وسترلينك وبريس تسليم القائد كيربي سميت نعوا عليه فعله وابوا ان يضعوا السلاح مثله ولذلك بعث اهل الشمال المدد الى جنودهم التي في تكزاس قد ادعى مجلس الاحكام الكبير الذي بنورفولك على القائد لي الذي كان امير عساكر الجنوب ولونكستري بالخيانة وقد سافر الحكم اوندر فود الى فاشنستون قاعدة البلاد المتحدة ليتفاوض مع الدولة فيما ذكر قد اشاع وزير الحرب عدد جنود الشمال الذين ماتوا في حرب الجنوب اثر جرح او مرض وهو ٣٢٥٠٠٠ وعدد الجرحى ١١٠٠٠٠ فجملة عدد القتلى والجرحى ١٤٢٥٠٠٠ واذا ضم الى ذلك عدد القتلى والجرحى من اهل الجنوب كان جملة ما اعدمته الحرب من اهل البلاد المتحدة اكثر من مائتي الف الف نسمة قد ارادت الدولة عدم حمل القطن الى اسواق الجنوب لانها حملت منه كمية كبيرة من مونتكومري والابامة وفيليمينكتون الى كارولين الشمال قد طرد من مدن جيورجي كثير من السودان الذين لا يشتغلون وقد مات كثير منهم في شارلستون كتب وكيل الدولة في الاحكام بمدينة نويورك الى قنصل افرنسة رسالة نصها قد اخبرتني دولة البلاد المتحدة بان سفير افرنسة بفاشنستون نبه على انه يراد حشد الجنود واخراجها من هذه البلاد لحرب المكسيك وذلك خلاف الشريعة والقوانين وامرتني الدولة بالانتباه وعدم الغفلة عن هذا الامر المخالف للشريعة وبكشف من يسعى فيه والحكم عليه ولاني اريد انفاذ اوامرها احظى بان ارغب اليكم في ان تكتبوا الي كل ما عندكم مما يتعلق بهذه النازلة وتجتمعوا انفسكم بي ان امكن انتهت ووردت الاخبار بان امر حشد الجنود المذكورة لحرب المكسيك لم يتم منه شي اصلا قد قلت زراعة القطن بالجنوب وقد زرع في اكثر الارضين التي كانت خاصة به الذرة والجاورس *

المكسيك قد سافر العاهل مكسيمليان المعظم لتفقد احوال بلاده بنفسه

تجري على خدودهن مثل السيل وكان اكثرهن حزنا وبكاء وانينا وقهرا واشتكاء مما حل بهن من تلك الانكاد عبلة بنت ملك بن قراد وقد كشفت عن وجه اضوا من النهار لانه كان قد سباها فارس مغوار وبطل في الحرب كرار يقال له سوار قال الاصمعي وكان هذا الفارس سوار جبار من الجبابرة يعد من الفرسان اصحاب الباع القادرة وكان طول دهره يهتك ستر البنات ويسبي النساء المخدرات ويكبس القبائل ويهلك الاحرار الاصائل ويشرد العرب عن الاحياء والمناهل وكان قد خرج في هذه النوبة طمعا في الغنيمة وجرح بالحربة قيس ابن الملك زهير وكسر بني عبس وانزل بهم البلاء والضير وشتتهم في الفلوات وارمى بعضهم داخل الابيات حتى صاروا يعثرون بالاطناب وتبعه جماعة من الفرسان والاصحاب وسبوا النساء والبنات الاتراب واخذوا عبلة غير مكرمة وسحبوها سحب الامة وهي مما نالها من الهتك صارت تلطم وجهها حتى خضبت بالدماء خدودها وفاضت فيض الماء دموعها وكذلك اخذت امها قال الاصمعي فلما نظر ملك الى ابنته وقد سبيت والى زوجته وقد انهتكت فاضت دموعه مثل السحائب وذل عند حلول النوائب وكان ولده عمرو قد جرح وهرب خوف القتل ولما نظر ملك الى ذلك الحال المنكر اقبل على عنتر وقبل منه النعال وخاطبه بلسان الاذلال وتذلل له في المقال مما راى من تلك الشدائد والاهوال وقال يابا الفوارس اما ترى ابنة عمك عبلة تساق سوق الاماء في الجملة وهي في ايدي العدا وقد هتكوا سترها ووجهها المنير قد بدا وانت قد عودتها بالحمى والعز طول المدا قال الاصمعي فلما نظر عنتر الى عمه ملك وما جرى له والى تذلله في سواله وسمع مقاله قال له يامولاي لم لا تطرح نفسك على الامير عمارة الوهاب وتساله ان يخلصها من السبي والارتياب اما هو قد صار زوجها وقد اتخذته لك صهرا وحبيبا من الاحباب واشترطت عليه مهرها وبقي لك من جملة الاصحاب فدعه يخلص زوجته من هولاء الاعراب فقال له ملك اعلم يابن اخي ان عمارة في هذه النوبة قد جرح واثخن بالاجراح وبكى على نفسه وناح فقال له عنتر ويلك ياملك لو كان عمارة فارسا لما هرب ولا ولى ومات قهرا لان ذلك له احرى واولى قال الاصمعي فقال له ملك بالله عليك يابن اخي لا تواخذني وبالعفو والرضا قابلني فقد اتيتك فلا تخيبني وقد اعترفت بذنبي اليك وها انا اقبل يديك ثم ان ملكا انكب على يدي عنتر وقبلهما فقال له عنتر لما سمع مقاله وراى وقوفه وذلته ياعماه ان انا حملت الساعة لاجل ابنتك عبلة وبذلت نفسي في هواها وخلصتها وانقذتها من بلاها هي ورفقاها وكشفت عن بني عبس جميع ما نالها من عناها واهلكت هولاء الفرسان وتركتهم موتى في هذه القيعان تشهد على نفسك انك تزوجني اياها اذا صارت في حماها قال الاصمعي فقال له ملك من شدة حرقته وما قد اصابه من لوعته وتزايد حسرته وجريان دمعته ياابا الفوارس وحق من ارسى الجبال وسواها وبسط الارض ودحاها ورفع السماء وبناها وفرق بين ظلامها وضياها وحق البيت الحرام وزمزم والمقام ان انت حملت الساعة وخلصتها من هذه المصائب وفرجت عنها وعن امها هذه النوائب اكن انا لك عبدا وهي لك امة وحق رب المشارق والمغارب وانا في قولي هذا غير مرتاب ولا كاذب حتى تحظى بها على كيد الاعداء والحساد وتبلغ منها المراد قال الاصمعي ولما فرغ ملك من حديثه وتلك الاقسام تقدم شيبوب بالابجر الى اخيه عنتر وقال له ياخي ما بقي الان على ابيك ملام ولا على عمك عتب ولا كلام فاركب الساعة وابذل المجهود وتوكل على الاله المعبود ودع عنك اللجاج والجحود فها انت قد بلغت المقصود واكمدت العدو والحسود فاقبل مني ما اقوله لك وخاص الحريم وافعل فعل الرجل الكريم قال جهينة فعندها تقدم عنتر وركب الجواد وقد ذكرنا سابقا انه كان افرغ على جسمه الة الحرب والجلاد وقد زالت عن قلبه الاتراح والاحقاد وما ركب على ظهر الجواد الابجر حتى اخذ على عمه المواثيق والعهود انه لايخونه فيما قاله ولا عنه يعود وقد نزع من على جسمه تلك الجبة الصوف من فوق الزرد وتقلد سيفه الظامي الابتر واعتقل رمحه الاملود الاسمر وتحدر من تلك الرابية وقد نظر الى الفرسان الاجواد والى بريق تلك السيوف الحداد ولمع اسنة الرماح المداد وهو يهمر همرات الاسد وقد اشتد به الحنق والحرد وحمل وقد طلع على شدقيه الزبد ومن شدة ما حصل له صار يهمهم ويدمدم وانشا هذه الابيات * شعر

ستروني اليوم فعلي انني * فارس في الحرب والليث الكميا
وشجاع في الورى لا انثني * عند وقع الطعن والقرم حميا
واخوض اليوم في هيجائها * واتبع الضرب براس السمهريا
وارد الخيل عن اعقابها * فوق ظهر العربي الاعوجيا
ويرى ملك فعلي فيهم * كيف ارديهم بحد المشرفيا
سوف ياعبل ترى الابجر قد * خاض بحر الحرب والدم طريا
وتعودي يابنة العم على * رغم الحاسد الكلب العويا
ويطيب العيش لما ترجعي * بين اترابك كالبدر المضيا

واصلاح امورها وترك زوجته العاهلة المعظمة نائبة عنه في مكسيكو وقد وصل الى الحاضرة المذكورة السيد دانو وزير افرنسة وسفيرها الجديد بتلك البلاد وحظي بالعشاء مع العاهلة هو واهل سفارته اما امور المكسيك فانها مرضية في غاية الاستقامة وقد استعدت الدولة لاعانة المهاجرين اليها وتسهيل مكثهم فيها وحرثهم وزراعتهم وانشاء المنازل الخاصة بهم *

قد انتصرت جيوش الفرنسيس والمكسيك نصرا كبيرا هذه المدة على من بقي من جنود خوارس بان هزمت الجيش الذي يقوده نكريت هزيمة شنيعة بعد ان قتلت منه ٧٠٠ واسرت ٢٠٠٠ وغنمت اسلحته وزاده واسرت نكريت نفسه ودخلت مدينة كاستامانكو *

اندر (سينيكال) وردت الاخبار بان السيد محمد بن عبد الله شريف مكة قدم الى تلك البلاد ثم سافر منها الى تنبكتو حاملا رسائل تعرض فيها دولة افرنسة امورا على دولة تنبكتو ووصل الى المدينة المذكورة فعظم ملتقاه الشيخ احمد البقاءي الذي بيته له جاه عظيم بتلك البلاد واكرم نزله قالوا والمرجو حصول الموافقة بين الفريقين بواسطة هذا الرجل وهو بعد ذلك يسافر الى بريس *

المغرب الاقصى وردت علينا رسالة تخبر بان تلك البلاد في غاية الراحة والامن الان وبان ما اشاعته صحف اروبة من جعل سلك الاشارة فيها واقتراض دولتها مائة الف الف فرنك من اروبة وسوال السلطان المعظم المنجمين والثورة الاخيرة حول الرباط وخروج السلطان لتدويخ الثائرين كل ذلك غير صحيح وبان السلطان مولاي محمدا لم يزل جادا في تنظيم العساكر على اسلوب اروبة وهو مقيم الان بمكناسة الزيتون في قصره القديم الذي هو من اثار سلفه الشريف وقد احدث مجلسا يحكم على العسكر وجعل وزير حرب الفقيه العلامة المهندس الاخير اخا حاجبه سيدي عبد الله ابن الوزير الاعظم المرحوم السيد احمد كان وزيرا للسلطان مولاي سليمان وقد جعل ارزاقا معينة للجنود وغير ذلك من الكسوة والطعام وسائر الضروريات وقد امر قواد العسكر بالرفق بالجنود وعدم ضربهم وشتمهم وامر كل العمال باجراء العدل وبالحكم بالحق بين الناس وانصاف المظلوم من الظالم وبعدم الجور والحيف والتعدي على احد والا ياخذوا من الرعايا الا الزكاة والعشر وقد اتى وفد من روساء عسكر اسبانية في شهر ذي الحجة وقدموا اليه اربعة مدافع صغيرة هدية فاتحفهم السلطان المعظم عند انصرافهم بخيول جياد عليها سروج ثمينة مزركشة بالذهب والفضة وبسيوف مرهفة وذلك في ذي الحجة الحرام واضاف وزير الحرب الروساء المذكورين بداره واكرم نزلهم مع الفرح والسرور وهذا من كمال عقله وادبه ومعرفته بالسياسة وقد امر السلطان المعظم بختان الاطفال وتزويج البنات الفقراء واشتراء الثياب لهن من ماله بمكناسة وقد فعل ذلك سابقا بمراكش وقد اشتهر حلمه حفظه الله ورفقه برعاياه وصار يجلس للظالم بنفسه ويسمع شكوى المتظلمين شرع في ذلك اليوم ١١ من محرم الحرام انتهت باختصار لما بلغ السلطان المعظم العرض العام الذي سيقع في بريس سنة ١٨٦٧ رضي بالمشاركة فيه والبعث ببضائع بلاده لتعرض على الناس كغيرها وكلف بالنيابة في ذلك السيد البارون جول دلسبس الذي هو من اعيان بريس ونائب باي تونس فيها واخو السيد فرديناند دلسبس رئيس شركة خليج السويس قد اكرم ملك ايطالية المعظم في اليوم ٢ من الشهر السيد بومبي قنصل افرنسة بالصويرة الذي هو في بريس الان بنيشان الافتخار المسمى موريس وسين لازار جزاء له على سعيه في مصالح الايطاليين بالرباط لان دولة ايطالية جعلت له النظر عليهم *

حوادث مختلفة قد وقع هذه المدة زواج واعراس غريبان توجد ابنة بالقرب من اميان احدى بلاد افرنسة لها ثلثة اعمام احدهما شيخ القرية والاخر قسيس الكنيسة والاخر مغن في الكنائس وعمة عند القسيس فتوجهت الى دار شيخ القرية وعقد نكاحها عمها الاول العقد السياسي ثم توجهت الى الكنيسة مع الزوج والاقارب والاحباب وعقد نكاحها عمها الثاني العقد الديني وغنى عمها الثالث وقت الصلوة وطبخت طعام الوليمة عمتها

قد توفي هذه المدة في بلاي رجل عمره ١٠٢ سنة كان جنديا زمن مشيخة افرنسة التي كانت اواخر القرن الماضي واوائل هذا بقي الى اليوم الاخير من موته ممتعا بحواسه الظاهرة والباطنة مع حسن اخلاقه

قد وقع حريق كبير هائل وثورة بارود في ناسڤيل احدى مدن البلاد المتحدة بامريكة اعدم ما قيمته عشرة الاف الف دولار (صرف الدولار ٥ فرنكات ٣٠ سنتيما) واخرب كثيرا من الديار ومات وجرح بسببه نحو ٣٠٠ نسمة واحترق ١٢٠٠٠ جوالق من القطن وارتجت الدور وزلزلت الارض من كثرة البارود *

تنبيه وقع سبق قلم في العدد السابق وهو ان اهل الشورى الكبرى لم يجمعوا على اباحة الزواج لروساء الدين الذين يتركون الكهلوت بل اجمعوا على عدم اباحة الزواج كما كان ذلك سابقا *

تنبيه من لم يستطع ان يكتب ليشتري البضائع المذكورة بعد هذا فليطلبها من وكلاء الصحيفة وهم يكتبون الينا اذا لم تكن عندهم لنبعث بها اليهم *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris, imprimerie de G. Jousset, Cl et Cie, rue de Furstenberg, 8.